الخـاتمـــة

رأينا فيما سبق أن الواقعية الإسلامية لدى «نجيب الكيلاني» تعني الانتماء لقضايا الأمة والاهتمام بشؤون الناس وأمورهم، ومواجهة المشكلات الخطيرة التي يعانون منها بطريقة جادة وواثقة.. لذا دارت أحداث رواياته في بيئة يتعرض أهلها عادة للظلم والقهر، ويعانون الفقر والقمع، ويعيشون بين مطرقة الخوف وسندان النفاق.. وقد قدم الكاتب نماذج لشخصيات مؤمنة تجعل غاياتها إرضاء الله قبل إرضاء الناس، وتحتسب عنده ما تلاقيه من عنتٍ واضطهاد، كما قدم نماذج أخرى لشخصيات انحرفت عن المنهج السليم، واستسلمت للغواية، وخدمت الشيطان، فقهرتْ، وظلمتْ، وتوحشت ولكن النتيجة لم تكن في صالحها لأن الشر مهزوم لا محالة.

وقد استفاد الكاتب من العناصر المتاحة لبناء الحوادث في رواياته وتسلسلها، فجاءت الحبكة عموماً محكمة ومتقنة، وساعده في خبرته الطويلة بالفن القصصي..

أما أسلوبه ولغته، فيدلان على وعي عميق بطبيعة البيان العربي، مع سيطرة جيدة على المعجم اللغوي الغزير، واستخدام موفق للعناصر التراثية في وصفه وسرده.

إن روايات نجيب الكيلاني، تبعث الأمل في انتشار أدب إسلامي قوي، يحقق إلى جانب شرف الموضوع جودة الأداة،

وهو ما يحثنا أيضاً على مزيد من القراءة في أدب الرجل، وأدب غيره ن الأدباء الإسلاميين المرموقين، وتشجيع المواهب الشابة التي تسعى لخدمة الدين وتملك الموهبة الأصيلة. والله من وراء القصد..